مجلة الباحث
https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/موقع المجلة:

دراسة مقارنة في فقدان الأمل لدى الطلبة غير المتزوجين وأقرانهم من المتزوجين و المطلقين و الارامل في جامعة كربلاء

إحسان خضير كاظم الطالقاني
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

الكلمات الرئيسية:
فقدان الأمل، طلبة الجامعة، المتزوجين، المطلقين والارامل، غير المتزوجين

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث التعرف الى دراسة مقارنة في فقدان الأمل لدى طلبة غير المتزوجين وأقرانهم المتزوجين والمطلقين و الارامل في جامعة كربلاء, وطبق البحث على (١٢٨) بواقع (٣٨ متزوج ذكر=٢٠ انثى= ١٨) و(٢٦ مطلق و أرمل ذكر=١٤ انثى=١٢)(٦٤ غير متزوج ذكر=٣٤ انثى=٣٠) طالب وطالبة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس مكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهاية (٢٩) فقرة , وأظهرت النتائج تمتع العينة ككل بفقدان الأمل , ماعدا عينة غير متزوجين كانوا يتمتعون بانخفاض في فقدان الأمل , وأكثر نسبة في فقدان الأمل لصالح الاناث , وان اكبر نسبة للتصنيف هم المطلقين والارامل.

doi: xx.xxxx

الاستعداد المعرفي التي افترضتها النظريتان . ولتوضيح مشكلة البحث الحالي سنعرض هذه الاختلافات على محورين يؤكد المحور الاول اختلافات التفكير السلبي من حيث المحتوى والصيرورة بين النظريتين ، بينما يؤكد المحور الثاني اختلافات عوامل الاستعداد المعرفي المفترضة في النظريتين .

-المحور الأول :وفقاً لنظرية فقدان الامل تختلف الافكار السلبية لفاقدي الامل عن أفكار الذين لا يعانون من فقدان الامل في محتواها (مثل : ثابتة ، شاملة ، مقابل ، غير ثابتة ، غير شاملة) ولكن ليس في الصيرورة . بينما أكدت نظرية Beck أن أفكار الذين يعانون من فقدان الأمل والذين يعانون منه لا تختلف في المحتوى فقط بل وفي الصيرورة أيضاً . ولفهم هذا الفرق من الضروري التمييز بين " العمليات المعرفية " Cognitive Processes و " النتائج المعرفية " Cognitive Products. فالعمليات المعرفية تتضمن عمليات الجهاز المعرفي مثل تحويل العمليات الى رموز ، واستعادتها ، ومعالجتها . أما النتائج المعرفية فهي المنتوج النهائي لعمليات المعالجة المعلوماتية التي يقوم بها الجهاز المعرفي ، وتتكون من التأملات والأفكار التي يخبرها الفرد متمثلة بالاستدلال عن السبب Inferences About Cause والعواقب Consequence ، والذات Self (Beck et al. , 1990 : 133) .

1 . الفصل الأول

مشكلة البحث The problem of the research

يمر المجتمع العراقي بكافة الازمات التي تنطوي عليهم عامة والشباب الجامعي خاصة, لذا تعتبر المرحلة الجامعية انعطافاً مهماً لمستوى الطموح وتحقيق الهدف لما يتعلق بالجوانب بكافة , ومن ضمن هذه الجوانب العامل النفسي الذي يكون ملازماً للطالب الجامعي وهو مستوى الأمل والذي يكون متنفس له عندما يتعايش ضمن مجتمع تكثر فيه المعوقات وبالتالي يكون الحاصل لديه فقدان الأمل .

و في الصياغة الحديثة لكل من نظرية العجز المتعلم التي جاءت بها (Abramson et al. 1989) التي أطلقت عليها نظرية فقدان الأمل Hopelessness . ونظرية (Beck, 1967, , 1987) (Beck, , 1987) . برز عندها مفهوم الاستعداد المعرفي Cognitive Vulnerability للإصابة بفقدان الأمل وهو تركيب محوري في النظريات المعرفية التي تقدم الآلية التي يتم على وفقها الإصابة بفقدان الأمل عند التعرض لأحداث الحياة السلبية . (Abramson et al , 2002 : 268)

وعلى الرغم من التشابه المفهومين للنظريتين وتأكيدهما نفس التراكيب ، إلا أن هناك اختلافات بينهما في تفسير التفكير السلبي ، وفي عوامل

ويعيش آخرون حياة تقل فيها تلك القسوة وفئة اخرى قد تعيش حياة مترفة ومع ان لكل حالة أسبابها اذ قد ترجع الى قدرات الفرد العقلية أو سماته الانفعالية أو صفاته الجسمية أو قد ترجع الى عوامل خارجية عنه تتمثل بالعوامل الاجتماعية واحداث الحياة غير المسيطر عليها(العنزي, ٢٠٠٤: ٢٧)

ان الافراد الذين يكشفون عن انماط سيئة التكيف للوظائف المعرفية معرضون لخطر الاصابة بفقدان الامل عند تعرضهم لأحداث الحياة السلبية، وفقا لنظرية فقدان الامل يكون احتمال الاصابة بفقدان الامل ومن ثم الكآبة أي كأبة فقدان الامل (١٩٨٩, Abramson ,ent ,Son).

واثبتت العديد من الدراسات بان فقدان الامل هو صفة من صفات المكتئبون والى وجود علاقة ايجابية بين فقدان الامل والكآبة وادراك الاسناد الاجتماعي(Zivcic,١٩٩٣). ويعد فقدان الامل متنبأ بالانتحار وابدت دراسة (١٩٩٣, , etal Sterr) الى وجود علاقة ايجابية قوية بين الشعور بفقدان الامل والافكار الانتحارية حسب احصائية الامم المتحدة لعام)٢٠٠٢(اكثر من ٩٠ (% من حالات الانتحار يرتبط سبب انتحارهم باضطرابات نفسية وعصبية وتحديدا الكأبة، أي بسبب فقدان الامل الذي كان موجودا لديهم، فهو احساس يكون فيه الفرد نهبا للشعور الداخلي السلبي والفشل وخيبة الامل، واختفاء الابتسامة وظهور العبوس وعدم الابتهاج والاسى الممزوج بالآهات والتنهدات بدون مبررات جسمية او بيئية وفقدان الهمة والتقاعس عن الحركة والعزوف عن بذل أي نشاط حيوي ولربما العزوف عن الحيوية والحياة بكاملها. اذ يشعر الفرد معه عندئذ بحاجة لذرف دموع الحزن والاسى بدون سبب واضح فهو مرض فردي العوارض شخصي النزعة على الرغم من امكانية تجميع الاسباب والعلل ولكنها هي الاخرى متعددة ومتنوعة فكل فرد يعبر عن مشاعره وافكاره وسلوكه ونظراته الخاصة. ومن هنا نجد مصاحبة بعض الامراض الفسيولوجية لهذا المرض النفسي مثل القرحة وسوء الهضم ووجع المفاصل والصداع والأرق وغيرها الكثير (رأفت، ١٩٨٩: ٢٥).

كما توصل (Gilbert, ١٩٩٢) الى ان نظرية فقدان الامل واحدة من اهم النظريات في مجال الصحة النفسية لقدرتها على التنبؤ بالعلاقة بين التحكم والتغيير النفسي وتأثيرها على العديد من مجالات الصحة النفسية وكذلك تأثيرات فقدان الامل على السلوك الاستكشافي (١٩٩٢: ٥٣,Gilbert).

فالمجتمع الذي نعيش فيه يتوقع لنا حياة معينة وينتظر منا سلوكا معينا واذا تصرف احدنا خارج الحياة التي يتوقعها المجتمع له فسيشعر ان الاشياء

-المحور الثاني :

أكدت النظريتان المعرفيتان أن تعرض الفرد لأنماط معرفية سيئة التكيف يؤدي الى الاستعداد للإصابة بفقدان الأمل ,ففي نظرية فقدان الأمل افترضت) Abramson & Hartlage, 1989) أن الأفراد الذين يعزون الأحداث السلبية الى أسباب ثابتة وشاملة ويستنتجون خصائص سلبية عن أنفسهم عند مواجهة حدث سلبي في حياتهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بفقدان الأمل مقارنة بالأفراد الذين لا يكشفون عن هذا " الأسلوب المعرفي السلبي " Negative Abramson, et al: 1999: 361)) وبالمثل، في نظرية Beck's Theory 1967,1987)) يكون الأفراد الذين يمتلكون مخططاً معرفياً ينطوي على مواقف مضطربة Dysfunctional Attitudes أكثر عرضة للإصابة بفقدان الأمل عند مواجهتهم حدثاً سلبياً في حياتهم مقارنة بالأفراد الذين لا ينطوي مخططهم المعرفي على مواقف مضطربة . ووفقاً للنظريتين المعرفية يكون الأفراد ذوي الانماط سيئة التكيف أكثر عرضة للإصابة بفقدان الأمل مقارنة بالذين لا يكشفون عن هذه الأنماط (Haeffel , et al., In Press) , وعلى الرغم من هذا التشابه في الاستعداد المعرفي الموصوف في نظرية فقدان الأمل وفي نظرية Beck ، إلا أن هناك العديد من الأدلة التجريبية على أن الاستعداد المعرفي الموصوف في نظرية Beck ونظرية فقدان الامل يمثل تراكيب متمايزة .

ونظراً للاختلاف النظري، وإن لكل فرضية لها ما يثبتها من الأبحاث والتنظيرات، أرتأى البحث الحالي اختبار الفرضيتين لمعرفة أيهما أكثر انطباقاً على مجتمع البحث :وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي في ضوء السؤال الاتي : -هل هناك مقارنة في فقدان الأمل لدى طلبة غير المتزوجين وأقرانهم المتزوجين والمطلقين و الارامل في جامعة كربلاء.

-أهمية البحث The importance of the research

وراء كل سلوك انساني دوافع وأسباب , فاذا عرفنا هذه الدوافع والاسباب التي تكمن وراء السلوك فأننا نكون قد تمكنا من تقديم ما نستطيع تقديمه لتغيير اسلوب التصرف عندما يتطلب ذلك, وامتلاك بعض الأمل في مواجهة مشكلات الضعف في السلوك وايجاد سبل حلها.

(الازيرجاوي, ١٩٩١: ٤٥)

ولكل فرد مطامح وآمال في حياته, وقد تساعده الظروف فيحقق بعضاً منها أو قليلا منها أو جميعها, وكذلك قد يعيش بعض الافراد حياة قاسية

ومما تقدم فان اهمية البحث تتجسد في الاتي:

١- يعد فقدان الامل من المتغيرات التي تؤثر في شخصية الطالب الجامعي وفى تكيفه وتوافقه وصحته النفسية.

٢-إن تشخيص فاقدي الامل لدى طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين و الارامل يسهم كثيرا في برامج اعدادهم وتعليمهم وتدريبهم.

٣- حماية الطلبة من مشاعر العجز واليأس الذي يتعرضون لها بسبب الاخفاقات المتكررة في أحداث حياتهم, وبالتالي يعجزون عن تحقيق النتائج المرغوبة.

٤-الاهتمام بالعينة وبمشكلاتهم الحياتية وفتح افاق جديدة امامهم من خلال العمل في مجالات مختلفة وحسب إمكاناتهم، لتطوير قابلياتهم وتحسين نفسيتهم واقبالهم نحو الحياة المتفائلة.

-أهـداف البحث Aims of the research

يهدف البحث للتعـرف عن:

١- درجة امتلاك افراد عينة البحث للفقدان الأمل وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج , مطلق و أرمل, غير متزوج)

٢- الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط فقدان الأمل تبعا لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج, مطلق أو أرمل, غير متزوج) والجنس (ذكر وانثى).

حدود البحث Limitation of the research

يقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء من (طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين و الارامل) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تعريفات البحث Definition of the Terms

اولاً: فقدان الأمل Hopelessness عرفها كل من

١-ابرامسون (Abramson et al , 1989)

"تأويل أحداث الحياة السلبية بعدها متولدة عن عوامل ثابتة وشاملة وكونها في الأرجح ستؤدي إلى نتائج سلبية اخرى وبعدهم مصابون بعيوب او عاجزون مقارنة بالأشخاص الذين لا يستنتجون مثل هذه التأويلات". (Abramson et al., 1989: 49) .

٢- بيك (Beck ,1987)

"نزوع الافراد لتبني تصورات تنطوي على مواقف غير متكيفة، مثل ان جدارتهم تعتمد على كونهم كاملي الاوصاف او تعتمد على استحسان الاخرين لا تناسبه وسيغلف الغموض مكانه في هذه الحياة بشكل لا سبيل الى تحمله (Slverman ٤٨ 1972, :).

فنحن البشر ننشد على الدوام ايجاد تفسيرات للأحداث من حولنا، فكثير من الاحداث والامور تكون الوقائع فيها غامضة ومبهمة، الامر الذي يكون للناس طرائق مختلفة في التعامل مع تلك الاحداث، فالذي يجد صعوبة في التعامل مع ما هو غير مألوف يود ايجاد تفسيرات فورية لتلك الاحداث (الحجار، ١٩٨٩ :٩٧) في حين ان الشخص الذي لديه قدرة على التعامل مع المواقف الغامضة ليست له حاجة لان يفسر كل الاحداث وهذه تعتبر ضمن متغيرات الشخصية التي تعوق مواقف الفرد والتي لها تأثير عكسي في انجازه (Alcock,1981 :٤٨).

ومن هنا ندرك ان القران العظيم لم يغفل عن هذه الظاهرة بل عالجها العلاج الامثل، في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) صدق الله العلي العظيم , سورة النساء، (الآية: ٢٩) , انه نداء مفعم بالرحمة والتفاؤل والامل. اذا علمنا بان معظم حالات الانتحار سببها فقدان الامل من كل شيء، عندها ندرك أهمية الحديث عن الرحمة في هذا الموضع بالذات. واذا كان المنتحر بعد فقدان الامل لا يضر الا نفسه في حياته واخراه،

فأن هناك نوعاً من الناس الذين يفقدون الامل فيلجئون إلى ارتكاب افعال لا تضرهم وحدهم ولكن تضر الاخرين وقد تضر المجتمع كله. وكثير من اوجه الانحراف والوقوع في الجريمة سببها الحقيقي فقدان الامل، إما في الوصول إلى الحقوق بالطرق المشروعة او بالعجز عن مواجهة متاعب الحياة ومتطلباتها مع وجود مظاهر واوجه استفزاز كثيرة يراها الفاقدون للأمل امامهم ليلا ونهارا , واليوم ونحن نعانى الكثير من المشكلات في مجتمعنا ومع مئات الالاف وربما الملايين من الشباب الذين اوشكوا على الوصول إلى درجة فقدان الامل في المستقبل . (الطريا و قلندر ،٢٠٠٩ :١٢).

وان من ضمن هذه المشكلات الطلاق والتي تعّد من المشاكل الزواجية والخلافات التي يصل بها الزوجان الى حد الانفصال نتيجة التراكمات الانفعالية وعدة اسباب وكثيرة تعود اليها هذا القرار , وايضاً ظاهرة الترمل عند النساء نتيجة موت أو فقران زوجها نتيجة الحروب أو تعرض للحوادث أو ما شابه ذلك , وكل هذه الظاهر الاجتماعية تفاقمت ونتجت عن فقدان الامل في ذوات الطلبة وان كانوا شباباً في السن , لذا ارتى الباحث ان يقدم أهمية معرفة مستوى فقدان الامل بينهن وبين العزب والمتزوجين والطلقين والارامل.

(adjustment negative)، أما الأداء الاجتماعي الإيجابي (functioning social positive) وتقدير الذات (self—esteem) والسعادة / الرفاهية (well—being) ف عبارة عن التوافق الإيجابي (مسلم ,٢٠١٣ :٢٧)

كما أن مفهوم فقدان الأمل كبناء نفسى (construct psychological) يفترض أن يكون عاملا تأكيديا ومتعلقا بدراسة الأسباب المرضية لمخاطر السلوك الانتحاري فقراد الأمل لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من نسق التفكير والذى يتكامل بدوره مع النماذج النظرية المتعددة للسلوك الانتحاري، ويعرف فقدان الأمل بأنه المعاناة من التوقعات السلبية (expectancies negative experiencing) سواء للشخص نفسه أو مستقبله (Tucker,٢٠١٨:٤٢٧)

ويفترض أن فقدان الأمل بناء معرفيا تشاؤميا (structure cognitive pessimistic a) عن المستقبل، ويعرف بأنه متنبئ مستقل (predictor independent an) بالسلوك الانتحاري (Engel—Yeger,2018:467) , ويعرف فقدان الأمل على أنه أسلوب معرف سلبى، والذى من خلاله يقوم الأفراد بعزو الأسباب الشاملة والثابتة (causes global ,stable) للأحداث السلبية، ويكون لديهم توقعات سلبية (expectations negative) عن الأحداث المستقبلية وتقترح نتائج الدراسات أن فقدان الأمل نحو ضعف الانتماء والحرج المدرك من المحتمل أن يكون هدفا مهما لتقليل الرغبة الانتحارية (Tucker (٢٠١٨:٤٢٧,

كذلك فإن الاتجاهات المعرفية (attitudes Cognitive) مثل فقدان الأمل وجد أنها ترتبط بالاكتئاب بمستوى دال إحصائيا (izci,2018:109)

ويعّد فقدان الأمل متنبئ قوى بالسلوكيات النفسية السلبية وفى مقدمتها السلوك الانتحاري وكثيرا ما يحدث فقدان الأمل التشاؤم (- pessimism Hopelessness) تجاه الفرد نفسه وتجاه مستقبله بصورة متلازمة مع الاكتئاب ((Kanak,2017:65

ويعّد فقدان الأمل (اليأس) أحد العوامل المتعارف عليها بشكل منتظم كعامل منبئ قوى للانتحار سواء أكان هذا متمثلا ي المحاولات أو الانتحار الفعلي (الموت)، ويعرف فقدان الأمل بأنه ظهور اتجاه استدلالي آنى (attitude reasoning current) والذى يعكس توقع سلبى أو معاد (anticipation unfavorable or adverse) بخصوص المستقبل (Aloba ,etal,2016:18)

وهنا يفترض بهم ان يكونوا أهدافا سهلة للإصابة بفقدان الامل"(Beck, 1987: 5).

٣-سليجمان (Seligman ,1975)

حالة شعورية يقل فيها الدافع إلى التحكم في النتائج وبتداخل مع التعلم الذي يدل على ان الاستجابة تتحكم بالنتيجة ويولد الخوف طالما انه غير متأكد من امكانية التحكم بالنتيجة ومن ثم يولد الاكتئاب، أي انه يتكون من ثلاث مناطق من الاضطراب مرتبطة مع بعضها البعض، دافعية ومعرفية وعاطفية" (Seligmen, 1975: 56).

٤- العنزي (٢٠٠٤)

تعرض الافراد الذين يمتلكون انماط غير متكيفة للوظائف المعرفية للإصابة بفقدان الامل عند مواجهتهم لأحداث الحياة السلبية". (العنزي، ٢٠٠٤: ٢) .

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Beck 1987,) وذلك لملائمته للبحث

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطلبة) من خلال اجابتهم على المقياس .

2 . الفصل الثاني

فقدان الأمل

لاشك أن الأمل (hope)، يشكل مفهوما شاملا لعدد من الالتزامات التي تبرهن على فوائد النظرة الإيجابية لمواجهة الظروف المزمنة لاعتلال الصحة والإعاقة، كما يعكس تحقيق الأمل عملية التوصل إلى الشروط المتعلقة بالخسائر المرتبطة بالظروف طويلة الأجل، وتخيل المعاني والمقاصد الجديدة للمستقبل، وتتميز هذه العملية بمجموعة من المراحل الزمنية الخطية من الفقدان والإنكار إلى القبول وإعادة تقييم مسار الحياة، والتركيز على الممارسة المرغوبة اخلاقيا للرعاية الذاتية، والنتيجة المرجوة في غياب العلاج هي الأمل (Atkinson&CoyIe,1996 :53).

وهناك مجموعة واسعة من مؤشرات التكيف منها (الأعراض الاكتئابية، والإنجاز الأكاديمي، وتعاطى المواد المخدرة) فكلما قلت وتلاشت الأعراض الاكتئابية، وامتنع الفرد عن تعاطى المواد المخدرة، وازداد إنجازه الاكاديمي؛ كلما زاد تكيف الفرد وتوافقه مع ذاته والأخرين وبيئته، والعكس صحيح. والمخرجات الأكاديمية (التحصيل والاتجاهات) عبارة عن التوافق الأكاديمي، أما المخرجات الأخرى وخصوصا؛ القلق وأعراض الاكتئاب والمشكلات الخارجية التي تظهر على الجسم والمشكلات الداخلية والمخرجات الخاصة بالمخاطر الصحية، فهي عبارة عن التوافق السلبى

ومع ذلك، عندما تدرك تلك الأمور المعرفية (states cognitive) بأنها من غير المحتمل أن تتغير بمرور الوقت,ربما يتغلب السلوك الانتحاري المعلوم (desire suicidal active).

ولنفترض أن الأفراد قد نمت لديهم الرغبة الانتحارية المعلومة؛ حيث وجود الحرج المدرك، وضعف الانتماء التام، وفقدان الأمل تجاه تغيير المستقبل في العلاقات البينشخصية؛ لذلك فإن الإضافة أو الزيادة هي فقدان الأمل تجاه التراكيب البينشخصية للحرج المدرك وضعف الانتماء (مثل: فقدان الأمل في العلاقات البينشخصية (hopelessness interpersonal)) التي تحرك / تدفع الفرد من الرغبة الانتحارية المجهولة (غير الثابتة، تغير الإدراكات) إلى الرغبة الانتحارية المعلومة (إدراكات ثابتة عن النفس، والعالم، والمستقبل)((Tucker et a; 2018: 22, وتؤيد دراسة كل من(Talley & Hagan ,2015) . بشكل مبدئي النظرية البينشخصية للسلوك الانتحاري في تأكيدها على فقدان الأمل (Talley et al,2015:152) .

-نـظـريــة Beck :

يفترض Beck 1967 أن الأفراد ذوي الاستعداد المعرفي للإصابة بفقدان الأمل يمتلكون مخططاً يحتوي على " مواقف مضطربة " Dysfunctional Attitudes تكون غير ملائمة ، وصلبة ، ومفرطة ، ومن الأمثلة على هذه المواقف " إذا ارتكبت خطأ يعني لا جدوى مني " وكما يوضح هذا المثال غالباً ما يتم التعبير عن المواقف المضطربة بتعابير مطلقة ومتطرفة . وبالفعل يصف Beck et al. 1979 المواقف المضطربة بأنها غالباً ما تعتمد على عبارات مثل " يتوجب " Should " ويلزم " Must واشتراطات من نوع " إذا - إذن " if - then ، وهذا يعني : إذا فعلت س (أرتكب خطأ) ، عندها سيحدث ص (سيظن الآخرون بأنني لا جدوى مني). هذه المعايير الثابتة، وغير المرنة، والمتطرفة تنطوي على مجموعة متنوعة من المواضيع ، في اغلب الاحيان تتعلق هذه المواضيع بالأداء Performance ، والسعي الى الكمال Perfectionistic، والجدارة الذاتية Self-Worth (Haeffel et al., In Press) . وينطوي المخطط الذاتي في نظريته على حالات " الخسارة " Loss ، و " فقدان الأهلية " Inadequacy ، و " الفشل " Failure ، و" انعدام النفع " Worthlessness أي أن سعادة المرء ونفعه يعتمدان على كونه كامل المواصفات أو على موافقة الآخرين واستحسانهم. وعندما تنشط أحداث الحياة السلبية تنشط هذه المخططات وتقوم في توليد أفكار سلبية محددة (أفكار آلية Automatic Thoughts) تأخذ شكل صورة

ومن المفترض أن فقدان الأمل يفاقم (يزيد) (exacerbate) من تأثير الحرج المدرك وخيبة الانتماء (ضعف الانتماء)، وأيضا فإن فقدان الأمل هو المحرك الذى يحول التصورات المجهولة (ideation passive) إلى الرغبات المعلومة / النشطة desire ((active) للانتحار ((Kanak,2017:65

وتظهر نتائج الدراسات أن فقدان الأمل منبئ بصورة دالة إحصائيا بثلاثة من أربعة سلوكيات خاصة بالعنف بين الذكور وهى: حمل سكين (knife a carrying)، حمل مسدس (gun a carrying)، سحب سكين أو مسدس (gun or knife a pulling)، وهو غير منبئ بصورة دالة إحصائيا بالقتال (Lian ,McCaIIum (2001 Bailey) BoIIand, وقد تم تبنى فقدان الأمل - من قبل النظريات المفسرة للسلوكيات السلبية- كمتغير باعتباره مكون أساسي للنظريات المعاصرة للسلوك الانتحاري (suicide of theories contemporary)، مثل النظرية البينشخصية للسلوك الانتحاري Suicide (ITS) (of Theory lnterpersonal)) , وباختصار، تفترض النظرية البينشخصية للسلوك الانتحاري أن الموت نتيجة الانتحار مكون من عاملين؛ الرغبة الانتحارية (desire suicidal)، والمقدرة على عمل محاولة انتحارية مميتة (attempt suicide lethal a make to capability). تضعف الانتماء experiencing) وتكتسب الرغبة الانتحارية كنتيجة للشعور (belongingness thwarted، أو الحرج المدرك (burdensomeness perceived)، وفقدان الأمل عن تحسن تلك الأشياء في المستقبل. ويعرف ضعف الانتماء على آنه إدراك بنقص الرغبة في العلاقات موضع الاهتمام، ورغبة بالانتماء لم تتم تلبيتها، أما الحرج المدرك فهو إدراك / تصور (سواء أكان مدركا بالحواس أم لا)، والذي يتعبده الأخرون / يرهق الأخرون، وعموما، فالفرد يشعر بأن أصدقاءه، وعائلته، أو المجتمع المحيط به؛ سيصبحون في حالة أفضل يتحسنون) إذا ما مات.

وتفترض النظرية أن الوجود المتلازم لكل من الحرج المدرك، وضعف الانتماء يخلق الرغبة في الموت، ويشكل تهديدا مرتفعا للتخيل الانتحاري، وبالرغم من ذلك؛ فان هذه البناءات / التراكيب يمكن رؤيتها تتباين / تتنوع بمرور الزمن؛ نتيجة لتغير المتغيرات الشخصيةوالبينشخصية(variables (intrapersonal & interpersonal

, ومن المفترض أن وجود هذه البناءات / التراكيب تؤدى إلى تكون التخيل الانتحاري المجهول (ideation suicide passive)،

الدارسات العربية

١-دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة

يهدف إلى قياس فقدان الامل لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص وكذلك قياس تعقيد العزو لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فقدان الامل وتعقيد العزو , واقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية ولجميع المراحل وحسب متغيري (النوع والتخصص). تم تطبيق أدوات البحث على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (٣٥٦) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والتحليل العاملي وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط إيتا توصل إلى :

- انخفاض الشعور بفقدان الامل، مع وجود فروقا دالة إحصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث بينما لا يوجد فرق دال إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية.

- توجد علاقة ارتباطية معتدلة بين مقياس فقدان الامل وكل من عاملى التعقيد العزوي والبساطة العزوية والمقياس الكلي (العنزي، ٢٠٠٤)

الدراسات الاجنبية

١- دراسة (Alloy al et , ١٩٩٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة امكانية تنبؤ الانماط العزوية في توليد كأبة فقدان الامل. وطبقت المقاييس على عينة مؤلفة (٤٣٢) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية واستخدموا مصمماً استرجاعياً عالي التعرض، وتمت متابعة طلاب السنة الاولى ممن لديهم استعداد معرفي عالي للإصابة بفقدان الامل وممن لا يعانون منه حاليا، تمت متابعتهم عن طريق التقارير الذاتية ومقابلات تقويم مصممة كل (٦) أشهر، وجدوا ان طلاب السنة النهائية والذين لديهم انماط عزوية والذين لا يعانون حاليا من كأبة فقدان الامل عانوا من كأبة فقدان الامل خلال السنتين الاخيرتين مقارنة بالطلاب الذين لا يملكون هذه الانماط (Alloy,1992 ٣٩١:)

٢ - دراسة (Metalsky& Joiner ,١٩٩٢)

هدفت التعرف على قدرة مركب الاستعداد المعرفي - الاجهاد في التنبؤ بكآبة فقدان الامل وإن كان فقدان الامل يسبق الاعراض الاكتئابية ويتوسط العلاقة بي مرك الاستعداد المعرفي - الاجهاد وتكوين الاعراض الاكتئابية، طبق كل من مقياس المواقف المضطربة (DAS) واستمارة الانماط مفرطة التشاؤم لذات المرء ، وعالمه ، ومستقبله والذي أطلق عليه Beck (الثلاثي المعرفي السلبي The Negative Cognitive Traid) وهذا بدوره يؤدي الى فقدان الأمل . ويبقى المخطط الذاتي ، في غياب أحداث الحياة السلبية المنشطة له ، كامناً يصعب الوعي به ، ولا يؤدي مباشرة الى أفكار آلية سلبية (Abramson et al ,2002:270)

-فرضية الاستعداد المعرفي Cognitive Vulnerability Hypothesis :

ركزت الأبحاث النفسية خلال العشرين سنة الأخيرة على الدور المحتمل للأنماط المعرفية سيئة التكيف كعوامل استعداد للإصابة بفقدان الأمل ومن توليد الاضطرابات الاكتئابية . تحتوي كلا النظريتين ، نظرية Beck 1967 ; 1987 ونظرية فقدان الأمل (Abramson et al 1989 , (Abramson, & Teasdale , 1978)) فضلاً عن سلفها نظرية العجز المتعلم المعاد صياغتها على فرضية الاستعداد المعرفي ، وفيها يفترض أن يكون الأفراد الذين يكشفون عن أنماط غير متكيفة للوظائف المعرفية للتعرض لفقدان الأمل ولخطر الإصابة بالاكتئاب عند تعرضهم لأحداث الحياة السلبية (Alloy et al., 2000 : 403) .

والاستعداد المعرفي تركيب محوري للنظريات المعرفية التي تقدم الآلية التي يتم وفقاً لها الإصابة بفقدان الأمل ، عند التعرض لنفس أحداث الحياة السلبية ، تحديداً كون بعض الأفراد يصابون بفقدان الأمل في حين لا يصاب به آخرون ، وحصل هذا التركيب على اهتمام لم يحصل عليه أي تركيب آخر من التراكيب التي تتضمنها النظريات النفسية، وبالرغم من أن نظرية Abramson et al. 1989) (سميت نظرية فقدان الأمل وتصف فقدان الأمل بأنه السبب الأكفأ والأقرب لتوليد أعراض الاكتئاب ، إلا أن الكثير من البحث الذي أجري في إختبار النظرية ركز على التنبؤ بالاستعداد المعرفي وليس على فقدان الأمل نفسه. ربما ركز الباحثون على الاستعداد المعرفي لأنه يتعرض لحدس العلماء السريريين وحدس الناس العاديين على حدٍ سواء ، الحدس الذي يرى أن بعض الأفراد يبدون أكثر عرضة للإصابة بفقدان الأمل في حين أن آخرون يبدون أعلى مقاومة له حتى في أسوأ الحالات (Abramson et al., 2002 :276) .

دراسات سابقة Related Studies

أولاً: دراسات معاصرة في الشخصية الناضجة

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع فقدان الأمل في البيئات محلية وعربية والأجنبية ويمكن عرض قسماً منها والقريبة للعينة فقط:

وطالبة ممن لديهم شهادة تثبت إنهن متزوج أو مطلق أو ارمل وبعد تحديد اعدادهم ومراحلهم الدراسية واقسامهم العلمية , تم اختيار عينة مناظرة لهم من حيث الجنس والمراحل الدراسية والاقسام العلمية من غير المتزوجين من (٦٤) طالبة , وبناءً على لذلك فقد بلغ عينة البحث الحالي (١٢٨) طالب وطالبة بواقع (٣٨ , ٢٦ , ٦٤) من طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين و الارامل على التوالي في كلية التربية للعلوم الصرفة للدراسة الصباحية وتمثل هذه العينة ما نسبته (١١٪) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (١١٤٩) طالبا وطالبة

- مقياس البحث :

-مقياس فقدان الأمل :بعد اطلاع الباحث على الادبيات السابقة المتعلقة بمفهوم فقدان الأمل قام الباحث ببناء مقياس مكون من (٣٠) فقرة بصيغتها الأولية ويجاب على المقياس وفق التدرج الخماسي يأخذ الدرجات من (١ – ٥) (دائمًا، غالباً، احياناً، قليلاً، اطلاقاً)

الخصائص السايكومترية للمقاييس :

١- الصدق الظاهري : بعد اكمال الصيغة الأولية لمقياس الدراسة قام الباحث بعرضه على عدد من الخبراء في علم النفس التربوي والصحة النفسية بلغ عددهم (١٢) خبيراً وقد نالت جميع الفقرات رضا السادة الخبراء بشكلها العام وبنسب تجاوزت ال (٨٠٪) , و تمت الموافقة إجراء بعض التعديلات اللغوية من فقراته .

٢- القوة التمييزية : تم تطبيق مقياس التنور الرقمي على عينة مكونة من (٢٠٠)، طالبة ، ومن اجل استخراج القوة التمييزية للفقرات(Discriminating Power of Items): تم تحديد نسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا وكانت (٥٤) درجة و (٥٤) درجة للمجموعة الدنيا ، ليصبح عدد المجموعتين الكلي هو (١٠٨).. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا لكل فقرة من فقرات المقياس، اشارت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) الى ان معظم فقرات مقياس فقدان الأمل مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) عدا الفقرة تحمل تسلسل رقم (١٢), وبهذا يصبح عدد الفقرات (٢٩)

- صدق البناء :وتتمثل بالإجراءات الآتية:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجموع العام للمقياس كمؤشر لحساب لصدق البناء لفقرات المقياس مع التأكد من دلالته باستعمال الاختبار التائي لدلالة الارتباط , كما استعمل نفس , الغروية (ASQ) ومقياس فقدان الامل (HS) على عينة من طلبة الجامعة مؤلفة من (٣٤٢) طالبا وطالبة واستخدم مصمم استتباعي حيث تم قياس الاستعداد المعرفي وفقدان الامل في التطبيق T) وقد تم قياس فقدان الامل ثانية على نفس العينة بعد مرور خمسة أسابيع في التطبيق الثاني (T) بالاضافة إلـى تقويم أحداث الحياة السلبية التي حدثت خلال الخمس أسابيع هذه. توصلت النتائج إلى تواسط فقدان الامل جزئيا العلاقة بين مركب الاستعداد المعرفي - الاجهاد وكأبة فقدان الامل. (MetaIsky ١٩٩٢:٦٦٧,)

3 . الفصل الثالث

-منهج البحث : أعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يعّد البحث الوصفي (Descriptive Research) الارتباطي ويعرف بانه : الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم الى نتائجه فهو وسيلة محددة توصل الى غاية معينة(عبد السلام , ٢٠٢٠ : ٨).

١-مجتمع البحث Research population : شمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء في محافظة كربلاء (ذكوراً وإناثاً) , للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) , للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (١١٤٩) طالباً وطالبةً , وبواقع (٣٧٥) ذكور و(٧٧٤) اناث, موزعين بحسب (القسم و النوع) على أربع اقسام هي (علوم الحياة والرياضيات والكيماء والفيزياء)

٢ـ عينات البحث

٢-١ : عينة التحليل الاحصائي : استعمل الباحث عينة من الطلبة والطالبات من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة مستندا على طروحات ايبل التي اكدت ان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي يتراوح بين (٥-١٠) فراد لكل فقرة (Ebel , 1972; 271) .

ولحساب معامل التميز وباقي الخصائص السايكومترية لمقياسي البحث

٢-٢ : عينة البحث الأساسية : اختيرت عينة البحث بأسلوب العينة القصدية Purposive sample ، ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءاً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة ، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. واختار الباحث عينة قصدية من طلبة المتزوجين وغير المتزوجين وأقرانهم المطلقين و الارامل منهم في كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة كربلاء , وبذلك حصل الباحث على عينة من (٦٤) طالب

القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٣,٦٥-) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وجد أنها غير دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي البالغ (٥٧,٠٣) وبانحراف معياري (٤,٤٧) , وهذا يعني ان الوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي إلا ان الفروقات غير دالة احصائيا وكانت القيمة التائية الجدولية اقل من المحسوبة مما يعني انخفاض الشعور للفقدان الأمل بحدها الأدنى.

و بالنسبة لتفسير عينة (المتزوجين والمطلقين والارامل) تعد هذه النتيجة سلبية إلى حدٍ ما لكون العينة يمرون بظروف غير اعتيادية يعود أغلبها للظروف المحيطة, بمعنى بالنسبة للمتزوجين انهم يمرون بحالة يومية روتينية قد غلب عليهم قالب الحياة ولا يمكن تغيير اهدافهم وتحقيق بعض طموحاتهم نظراً لصعوبات الحياة وطموحهم المحدود , الا اذا توافرت لديهم المساندة المباشرة أو غير مباشرة في تغيير ظروفهم كلها , اما بالنسبة لعينة (المطلقين والارامل) اما المطلقين والمطلقات قد اوضح سبب تشاؤمهم في ابداء أي خطوة لاثبات انفسهم نتيجة تجاربهم الفاشلة في حياتهم الزوجية وحتى لو كانت اختيارية في تجاوز قراراتهم الاسرية في اتاحة فرصة لاثبات بصمة لهم في الحياة , واما الارامل منهم فيأخذ عليهم جانب الشفقة والعذر الشرعي بعدم وجود الكافل والمعين في تحمل المسؤولية جعلتهم يعانون من الاحباط والفشل في حياتهم اليومية, بحيث تتفق نتيجتهم مع دراسة (Alloy al et , ١٩٩٢) .

وبالنسبة لعينة (غير متزوجين) فهم يسجلون حالة من الانخفاض في فقدان الأمل لديهم , وهو أمر متوقع منهم كونهم في مقتبل العمر مملوئين بالأمل والنشاط سواء على المستوى المادي أو المعنوي , وكونهم مرتقبين للشارع المجتمعي بحذر وبكل جدية ومتجنبين ان يخفقوا في حياتهم , لذا يبحثون عن ذواتهم بعيداً عن حالات الفشل ويكرسون انفسهم كي يصبحوا نماذج ايجابية في مجتمعهم , بحيث تتفق نتيجتهم مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) ودراسة (Metalsky& Joiner ,١٩٩٢)

الهدف الثاني : قياس الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في متوسط فقدان الأمل تبعا لمتغيري الحالة الاجتماعية (متزوج , مطلق و أرمل, غير متزوج) والجنس (ذكر وانثى).

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات أولها تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق تبعا للحالة الاجتماعية (متزوج , مطلق أو أرمل , غير متزوج) والجنس (ذكور واناث), وبما ان تحليل التباين لا يحدد مواقع الفروقات بين المجموعات الثلاث للحالة الاجتماعية فقد استعان الباحث ايضاً باختبار شيفيه لتحديد ومضافاً علاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال مع المقياس وعلاقة المجالات فيما بينها . وقد تبين من خلال القيم التائية لدلالة الارتباط التي عدت مؤشراً لدلالة الارتباط بعد مقارنتها بالقيمة المحكية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ان جميع فقرات المقياس امتازت بارتباطات دالة احصائيا عدا الفقرة رقم (١٢)

- الثبات : استخدم معامل الفاكرونباخ كمؤشر لثبات لمقياس البحث وقد وبلغت قيمته(٠,٨٨) .

وصف المقاييس بصيغتها النهائية : بعد التأكد من حساب الخصائص السايكومترية لمقياسي البحث اصبح مقياس فقدان الأمل يتكون من (٢٩) فقرة بصيغته النهائية يجاب عنها وفق مقياس خماسي متدرج بطريقة ليكرت يستعاض عنها بأرقم من (١-٥) فتكون أقل درجة للمقياس هي (٢٩) واعلى درجة هي (١٤٥) بوسط فرضي (٨٧).

الوسائل الإحصائية : استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية (SPSS.V21) في تحليل البيانات .

٤- الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : درجة امتلاك افراد عينة البحث للفقدان الأمل وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج , مطلق و أرمل, غير متزوج)

ولأجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولكل متغير على حدة بعد احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات عينة البحث وفقاً للحالة الاجتماعية ومقارنتها بالوسط الفرضي وحساب القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيم التائية المحكية تبين ما يلي ان جميع الفروقات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٣ , ١٨ , ٥٢)

ان القيمة التائية المحسوبة فقدان الأمل لدى العينة (المتزوجين والمطلقين والارامل) حسب تسلسل كانت للمتزوجين والبالغة (٤٢,١٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي (٩٢,٣٧) وبانحراف معياري (٧٩ .٠) وبالنسبة للمطلقين والارامل كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤٤,٩٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٢,٠٥٦) وجد أنها دالة إحصائياً بمتوسط الحسابي (١٠٢,٢٣) وبانحراف معياري (١,٧٣) , وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٨٧) نجد أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي وهذا يعني أن مستوى فقدان الأمل لهم عالٍ لدى العينة , وبالنسبة غير متزوجين كانت

صورة الامل مهما تجددت وتغيرت فانهُ لا يأخذ تحقيق مطالبهن أكثر ما يكون في المستقبل لديهن ويكون بعيداً , كما يعكس فقدان الأمل عملية عدم التوصل إلى الشروط المتعلقة بالخسائر المرتبطة بالظروف طويلة الأمد، وتخيل المعاني والمقاصد الجديدة للمستقبل من الفقدان والإنكار وصعوبة تقييم مسار الحياة ، والنتيجة غير مرجوة في غياب الأمل , وتتفق النتيجة مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤).

خلاصة النتائج

في أدناه مستخلص النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

١.تمتع العينة ككل (متزوج , مطلق او أرمل) بفقدان الأمل.

٢.تمتع العينة (غير متزوج) بانخفاض فقدان الأمل.

٣.التصنيف لفقدان الأمل بحسب المرتبة جاء:

•في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .

•في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .

•في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج) .

•أكثر نسبة في فقدان الأمل لصالح الاناث .

٤.التصنيف لفقدان الأمل بحسب نوع الجنس للذكور:

•في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .

•في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .

•في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

٥.التصنيف للقمع الفكري بحسب نوع الجنس للإناث:

•في المرتبة الأولى عينة (مطلق او أرمل) .

•في المرتبة الثانية عينة (متزوج) .

•في المرتبة الثالثة عينة (غير متزوج)

التوصيات (Recommendations):

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل اليها البحث الحالي , يوصي الباحث بما يأتي :

١-تعزيز مستويات حرية التصرف وابداء الرأي للطلبة والنقاش داخل المحاضرة بغية تعليهم الشعور بالرضا وخلق حالة من الاستقرار النفسي

٢-وضع برامج تنموية وساندة للإناث بالجوانب التجنبية والانهزامية في سلوكهن والمرتبط بشخيصتهن.

مواقع هذه الفرق , كما ان تحليل التباين الثنائي لا يعطي صورة شاملة عن الفروقات بين الجنسين داخل كل مجموع بحثية (متزوجين , مطلقين أو ارامل , غير المتزوجين) وانما يحدد الفرق الإجمالي تبعا للجنس لذا فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والاناث داخل كل مجموعة تبعا للحالة الاجتماعية موضحا دلالة الفرق باستخدام الحروف

ثم لجأ إلى استعمال اختبار التحليل التباين الثنائي مع التفاعل، لاستخراج القيم الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،

يتبين من خلال جدول(٧) تحليل التباين ان هنالك فرق ذات دلالة إحصائية تبعاً للعينة في مستوى فقدان الأمل بين المجموعات الثلاث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ , ١٢٢) , كما ان هنالك فروقاً تعزى الى الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ , ١٢٢) , كذلك بين التحليل وجود تأثير متداخل بين العينة والجنس وهو ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ , ١٢٢) إذ ان القيم الفائية المحسوبة كانت جميعها اكبر من الجدولية .

وللتأكد من مواقع الفرق تبعاً للعينة , الى أي من العينة اكثر تمتعاً لفقدان الأمل. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيهScheffe's لاستخراج الفروق العائدة بينهم , إذ كان الفرق للمعادلة بقيمة(٠,٨٩)وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وكما موضح في جدول (٢٥) وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث الاتي:

•بالمرتبة الاولى في فقدان الأمل: إذ تبين أن متوسط غير متزوجين بقيمة (٥٧,٠٣) .

•بالمرتبة الثانية في فقدان الأمل: تبين أن متوسط متزوجين بقيمة (٩٢,٣٧).

•بالمرتبة الثالثة في فقدان الأمل: تبين أن متوسط مطلقين وأرامل بقيمة (١٠٢,٢٣)

ومن خلال مراجعة جدول الأوساط الحسابية واختبار شيفيه تبين ان الفروقات كانت بين جميع المجموعات تبعاً للعينة وكانت في اعلى مستوياتها عند المطلقين والارامل ونرى في ادنى مستوياتها عند غير المتزوجين , اما تبعا للجنس فقد كانت الفروقات داخل جميع المجاميع التجريبية من متزوجين ومطلقين أو أرامل ومن غير المتزوجين لصالح الاناث دائما مقارنة مع الذكور ويبدو ذلك منطقيا جداً ,متماشياً مع طبيعة المرأة الميالة الى شعورها بفقدان الأمل من الوصول الى نسب التفاؤل والنظرة الايجابية للمستقبل القريب وان

•Abramson , L. Y. ; Seligman , E. P. & Teasdale , J. D. (1978). Learned helplessness in humans : Critique and reformulation . Journal of Abnormal Psychology , 87 , 49 - 74.
• ————L. Y. ; Seligman , M. E. P. & Teasdale , J. D (1987). Cognitive models of depression . Journal of Cognitive Psychotherapy : An International Quarterly , 1 , 5 - 37.
• ,————L. Y. ; Metalsky , G. I. & Alloy , L. B. (1989) . Hopelessness depression : a theory - based subtype of depression . Psychological Review , 96 , 358 - 372.
• ,————Dykman ; Alloy , L. B. & Hartlage , S. (1989). Processing of ambigiuous feedback among depression and nondepressed college students : Schematic baises and their implications for depressive realism. Journal of Personality and Social Psychology, 56 , 431 - 445.
• ,————L. Y. ; Alloy , L. B. ; Hogan , M. E. ; Whitehouse , W. G. ; Donovan , P. ; Rose , D. ; Panzarella , C. & Raniere , D. (1999). Cognitive vulnerability to depression : Theory and evidence . Journal of Cognitive Psychotherapy : An International Quarterly, 13, 5-20.
• ,————L. Y. ; Metalsky , G. I. & Alloy , L. B. (2002). Cognitive vulnerability. Stress models of depression in a self-Regulatory and psychobiological context Gotlib, Lan H. (Ed.) ; Hammen , Constance L. (Ed.),. Handbook of Depression . (PP. 268-294) . New York , NY , US : Guilford Press.
• Alcock, J. E., (1981), parapsychology: Science or Magic oxford =pergamon.
• Alloy , L. B. ; Abramson , L. Y. ; Hogan , M. E. ; Whitehouse W. G. ; Rose , D. T. ; Robinson , M. S. ; Kim , R. S. & Lapkin , J. B. (2000). The temple - wisconsin cognitive vulnerability to depression (CVD) project : lifetime history of axis 1

٣-خلق بيئة آمنة بعيدة عن فقدان الأمل والتعبير بفعالية (التفريغ الانفعالي) لاستبعاده لديهم .

٤-عمل لجنة متخصصة من الارشاد الاكاديمي لرصد حالات فقدان الأمل لذوي المطلقين والارامل ومتابعة حالاتهم النفسية و تحصليهم الدراسي .

٥-تضمين دورات كفاءة التدريس برامج تتضمن تغيير التوقعات لدى الطلبة من خلال التزويد بخبرة السيطرة على المواقف وإعادة التدريب على الأمل عن طريق التدريب على تحمل المسؤولية في حالة النجاح والفشل وعزوه الى قلة بذل الجهد

٦-إظهار المفهوم الإيجابي لمفهوم اختيار الشريك بالنسبة للطلبة بشكل عام كسلوك وثقافة لديهم من أجل البناء والتطور وتطوير أساليب الزواج بالنسبة للطلقين والمطلقات .

المقترحات Suggestions)):

يقترح الباحث أجراء دراسات :

١-فقدان الأمل وعلاقته بالتوقع الزواجي , او التفكير الانهزامي .

٢- فقدان الأمل وعلاقته بالتعقيد العاطفي .

٣- إجراء دراسة مقارنة في فقدان الأمل لذوي الارهاق العاطفي (العالي – الواطئ) لمراجعي الصحة النفسية في عيادات الطب النفسي

٥-المصادر والمراجع العربية والانجنبية

المصادر العربية والاجنبية

•الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) : أسس علم النفس التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
•الحجار ,محمد (١٩٨٩).الطب السلوكي المعاصر ,بيروت ,دار العلم للملايين .
•رأفت ,مصطفى (١٩٨٩).مقالة عن كيفية معالجة الاشخاص الذين اصابهم , مرض النفس الاكلينكي الشاذ وطرق علاجه , مجلة الشباب ,عدد١٥٢.
•الطريا , أحمد وعد الله و قلندر , سهيلة حسين (٢٠٠٩) .فقدان الأمل وعلاقته بتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد ١٦ لعدد ١ .
•عبد السلام , محمد (٢٠٢٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية , مكتبة النور للنشر
•العنزي , هدى جبار (٢٠٠٤) فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , العراق
•مسلم , زهرة ماهود(٢٠١٣) تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة , مجلة كلية التربية للبنات المجلد ٢٠١٣ (١) ٢٤ .

Psychopathology in individulas at high and low cognitive risk for depression. Journal of Abnormal Psychology , 109 , 403 - 418.

• Alloy , L. B. ; Lipman , A. & Abramson , L. Y. (1992). Attributional style as a vulnerability factor for depression : Validation by past history of mood disorders . Cognitive Therapy and Research , 16 , 391-407.

•Aloba, O., Ajao, O., Alimi, T., & Esan, O. (2016). Psychometric properties and correlates of the beck hopelessness scale in family caregivers of Nigerian patients with psychiatric disorders in Southwestern Nigeria. Journal of Neurosciences in Rural PracѲce, 7(5), 18-25. doi:10.4103/0976-3147.196434

•Atkinson &CoyIe (1996) : Hitgard,Sintroduction To Psychology, Twelf In Edition,New York.

•Beck , A. T. (1967). Depression : Clinical , experimental , and theoretical aspects . New York : Harper & Row.

• ,————A . Riskind , J. Brown ,G. & Steer, R. (1987) , Levels of hopelessness in DMS-III disorders : a partial test of content specificity in depression . Cognitive Therapy and Research , 12, 459-469.

• ,————A.T. (1987) Cognitive Therapy .In J.K. Zeig (Ed.) : The evolution of Psychotherapy, Brunner, Mazel, New York.

• ,————A. T. ; Brown , G. ; Berchick , R. J., & Stewart , B. L. (1990) . Relationship between hopelessness and ultimate suicide : A replication with Psychiatric outpatients. American Journal of Psychiatry, 147 (2) , 190-195.

• Ebel RL ;(1972). Essential of Educational Measurement ,N. J Prentice – Hall, Englewood Cliffs , Inc.

• Gilbert, P. (1992). Depression : The evolution of powerlessness . Hove : Lawrence Erlbaum Associates.

• Haeffel , G. J. ; Abramson , L. Y. ; Voelz , Z. R. ; Metalsky , G. I. ; Halberstadt , L. ; Dykman , B. M. ; Donovan , P. ; Hogan , M. E. & Hankin , B. L. (In Press) . Cognitive Vulnerability to depression and lifetime history of Axis 1 Psychopathology: A comparison of negative cognitive styles (CSQ) and Dysfunctional Attitudes (DAS). Manuscript submitted for publication.

• İzci, F., Sarsanov, D., Erdogan, Z. İ., İlgün, A. S., Çelebi ,E., Alço, G., . . . Özmen, V. (2018). Impact of Personality Traits, Anxiety, Depression and Hopelessness Levels on Quality of Life in the Patients with Breast Cancer. Meme Sagligi Dergisi / Journal of Breast Health, 14(2), 105-111. doi:10.5152/ejbh.2018.3724

• Kanak, M., Bilbay, A., & Balta, D. (2017). Ergenlerin Akrana Bağlanma Stillerinin Umutsuzluk Düzeyleri İle İlişkisinin İncelenmesi / Examining the Correlation of the Peer-Attachment Styles with Hopelessness Levels in Adolescents. Journal of History Culture and Art Research, 6(6), 492. doi:10.7596/taksad.v6i6.1221

• Metalsky, G. I. & Joiner, T. E. (1992) vulnerability to depressive symptomatology: A prospective test of the diathesis-stress and causal mediation components of the hopelessness theory of depression Journal of personality and Social Psychology, 63, 667-675

• Seligman, M. E. P. (1975). Helplessness: On Depression, Development and Death. San Francisco, CA: Freeman.

• Talley, A.E., Brown, S.L., Cukrowicz, K., Bagge, C.L., (2015). Sexual Self-concept Ambiguityand the Interpersonal Theory of Suicide Risk. Suicide and Life-Threatening Behavior, 46, 127–140

• (PDF) Refinement of the Role of Hopelessness in the Interpersonal

Joiner, T. E., & Wingate, L. R. (2018). Empirical extension of the interpersonal theory of suicide: Investigating the role of interpersonal hopelessness. Psychiatry Research, 259, 427- 432. doi:10.1016/j.psychres.2017.11.005

• Zivcic, I. (1993(Negativna percepcija buducnosti Koddjece prikat skale beznadnosti Zadjecu, Godisnjak Zavodaza psihologlju, 2, 165- 172.

Theory of Suicide: An Exploration in an Inpatient Adolescent Sample. Available from: https://www.researchgate.net/publication/335442265_Refinement_of_the_Role_of_Hopelessness_in_the_Interpersonal_Theory_of_Suicide_An_Exploration_in_an_Inpatient_Adolescent_Sample [accessed Mar 18 2025].

• Tucker, R. P., Hagan, C. R., Hill, R. M., Slish, M. L., Bagge, C. L.,

المستخلص باللغة الانكليزية

A comparative study of hopelessness among married and unmarried students and their divorced and widowed peers at the University of Karbala

Abstract

The aim of the research is to identify a comparative study on the loss of hope among married and unmarried students and their divorced and widowed peers at the University of Karbala. The research was applied to (128) students, with (38 married males = 20 females = 18) and (26 divorced and widowed males = 14 females = 12) (64 unmarried males = 34 females = 30) male and female students. To achieve the research objectives, the researcher built a scale consisting of (30) paragraphs with a final form of (29) paragraphs. The results showed that the sample as a whole enjoyed a loss of hope, except for the unmarried sample, who enjoyed a decrease in loss of hope, and the highest percentage of loss of hope was in favor of females, and the highest percentage of classification was for divorced and widowed students.

Keywords: loss of hope, university students, married, divorced and widowed, unmarried